

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثاني والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:00:00](#)

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هكذا بدأ الله صفات المتقين الذين يهتدون بالقرآن بانهم يؤمنون بالغيب والغيب كلنا غاب عنهم ولكن اعتمدوا فيه على خبر ربهم وعلى خبر انبياء الله تعالى - [00:00:26](#)

ومن المعلوم ان الايمان بالله تعالى ايمان بالغيب وذلك لانهم يؤمنون بالله تعالى وهم لم يروه ولو رأوه الا زادوا في اجتهادهم وفي عبادتهم وكذلك يؤمنون بالملائكة وبالكتب المنزل وبالرسل الذين - [00:01:05](#)

احسن الله تعالى اختارهم لرسالته وكذلك يؤمنون بالبعث بعد الموت وباشراط الساعة وبما يكون في يوم القيامة وبما اخبر الله به من العذاب او النعيم في الدار الآخرة كل ذلك داخل في الايمان بالغيب - [00:01:46](#)

والعمدة فيه على الاخبار الصادقة التي تلقوها عن ربهم سبحانه وتعالى الاخبار الصادقة انبياء الله تعالى انه سبحانه ارسل رسله يا كامل الدلة على صدق الرسل حيث اجراً على يديهم خوارق العادات - [00:02:20](#)

وايدهم بالمعجزات الباهرات التي دلت عبادته على انهم صادقون مصدقون في كل ما اخبروا به اخبروا باشيء مشاهدة حيث امروا الناس ان يعتبروا بما يشاهدونه من الايات البيّنات من المخلوقات العلوية والسفلية ومما على الارض ومما - [00:03:00](#)

في الهواء ومما في البحار وما اشبه من الايات كذلك ما اخبروا به من الامور الغيبية الايمان بها والتصديق بها هو عقيدة المسلمين وهو الايمان الصحيح الذي اذا تمسكوا به واعتقدوه - [00:03:40](#)

بذلك صادقين فيما اخبرهم الله تعالى به. وفيما يفعلونه من العبادات ولهذا التصديق اثار المصدقين فاذا رأيت المصدق بالله تعالى ارايته يخافه ويرجوه ارايته يعبد الله ويجتهد في عبادته ويتقرب اليه بانواع الطاعات - [00:04:11](#)

ارايته يبتعد عن حرمه ربه عليه ويخشى الله تعالى ان يعاقبه وذلك لانه تحقق صدق خبر الله تحقق ان ربه تعالى يراه ويطلع عليه في كل الاحوال وانه لا يخفى عليه منه خالية - [00:04:55](#)

ذلك هو الذي هملة على ان يخاف الله وعلى ان يعبد حق العبادة واذا رأيت الذي يقع في المعاصي ويتساهل في الطاعات ويفرط في اوامر الله سبحانه ويفعل ما نهى الله عنه - [00:05:29](#)

فانك تعرف ضعف تصديقه وضعف ايمانه حيث ان ايمانه الذي في قلبه لم يكن قويا يحجزه عن الاثام احجزه عن المحرمات يحمله على الطاعات وعلى الاستكثار من الصالحة اصداقاً وضعف ايمانه وضعفها ما في قلبه - [00:06:04](#)

من اليقين فكان اثر ذلك النقص في الاعمال وكان اثر ذلك فعل السيئات هذا اثر من اثار ضعف الايمان فنعرف بذلك ان قوة الايمان تظهر اثارها بكثرة الحسنات والبعد عن السيئات - [00:06:45](#)

وان ضعف الايمان يظهر اثره بكثرة السيئات وقلة الحسنات وقد يكون مع العصاة شيء من العمل قد يكون عندهم عمل وحسنات ولكنها قليلة. وضعيفة بالنسبة الى غيرهم لذلك لان السبب - [00:07:21](#)

هو ما ذكرنا من قوة الايمان او ضعفه واذا اراد العبد ان يقوي ايمانه فان عليه ان يتتبع الاخبار التي في كتاب ربه وفي سنة نبيه والتي اخبر الله تعالى فيها - [00:07:57](#)

اخبر فيها عن الامم السابقة واخبر عن الامم اللاحقة فإذا كتبناها ورأى وصدق ما رأى او ما سمع رأى كيف ان ربه اهل بالعصاة انواع

العقوبات وانزل بهم المثالات انتقل منهم لما كذبوا رسله - 00:08:26

وانهم لما لم يؤمنوا ولم يقبلون وحي به الى انبيائهم من رد ذلك وعاندوا انتقم الله منهم والله عزيز الانتقام من صدق بهذا وايقن به يقينا ثابتا يقينا آآ علميا - 00:09:03

فانه يحذر من نقمة الله تعالى يقول هذا اثر من كذب هذا اثر التكذيب هذا اثر المخالفة وهكذا ايضا ان ربه سبحانه انجى اهل الايمان الذين صدقوا الرسل وعملوا الصالحات - 00:09:39

ولم ينلهم من العذاب ما نال غيرهم من المكذبين بل انجى الرسل ومن معهم علم اثر الايمان وفائدته انه سبب للنجاة من انواع العذاب ذكر الله تعالى انه ومن امن معه - 00:10:17

وقال اركبوا فيها بسم الله يقول الله تعالى لما اخبر تعالى انه انهم كذبوا نجاه الله تعالى وقال اسلكيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن - 00:10:51

امن وما امن معه الا قليل البقية اهلكوا هل انت تصدق بهذا يصدق به لانه خبر من الله تعالى ومن اصدق من الله قليلا هل عرفت ما سبب نجاة من نجاة في السفينة؟ انه الايمان - 00:11:15

انه التصديق انه العمل الصالح هل عرفت سبب الذين اهلكهم الله كما هيك عن الله تعالى ثم اغرقنا بعد الباقيين ما سبب غرقهم انه الكفر والتكذيب ورد الرسالة فاذا عرفت - 00:11:45

ان هذه عاقبة المتقين وهذه عاقبة الاشقياء اه تعرف السبب في هلاك هذا وفي نجاة هذا ان هذا حان له قوة الايمان والتصديق على ان اطاع الرسول فيما جاء به - 00:12:16

ويقال هكذا في بقية الرسل فقد ذكر الله عن نبيه هود انه ارسله الى عاد وان اغلبهم كذبوه وكانوا قد اعطوا بطشانا وقوة فقال اللهم اذا بطشتم بطشتم جبارين وقالوا من اشد منا قوة - 00:12:42

عصوا عاقبهم الله وان جاهودا والذين معه سبب نجاة هؤلاء الايمان القوي انهم صبروا على الايمان ولو هجرهم اهلهم واقوامهم صبروا ايضا على البعد عن بلادهم وعلمها على مفارقة اقاربهم - 00:13:16

وذلك لان قلوبهم امتلأت بالايمان فكذلك الذين كذبوه لما لن تتألم تتحمل قلوبهم لتصديق ما جاء به وادعوه شيئا غريبا كان ذلك سببا في ضعف ايمانهم وفي تكذيبهم ويقال كذلك في بقية الرسل - 00:13:55

الذين يؤمنون بكل ما اخبر الله تعالى به من هذه الاخبار انهم يقوى الايمان في قلوبهم ويكون سببا في ثباتهم وفي كثرة اعمالهم الصالحة ويقال كذلك ايضا للتصديق بالامور المستقبلية - 00:14:28

التي اخبرت بها الرسل والتي جاءت في الكتب المنزلة فهناك من امن بالبعث بعد الموت وبما اخبر الله تعالى به من الجزاء على الاعمال ايمانا راسخا قويا القلوب. ايمانا اثقله القلوب من الجبال الراسية - 00:14:59

فكان له اثار من اثاره كثرة الاعمال الصالحة. والتزود للدار الآخرة من اثار هذا الايمان البعد عن السيئات. صغيرها وكبيرها من اثار هذا الايمان الاستكثار او الاستعداد لما بعد الموت - 00:15:46

وذلك لان المؤمن صدق بانه لا بد ان يبعث الخلق. وان ان يجاز كل عامل بعمله وان يجد كل انسان ما قدمه صدق بفعل الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:16:22

وما عملت من سوء ان بينها وبينه ايدا بعيدا بذلك صبر على الابتلاء والامتحان صبر على البلوى. صبر على العذاب صبر على الاعلام من صبر على القتل الدنيا والتعذيب ما الذي حملهم على هذا الصبر؟ هو امتلاء قلوبهم بالايمان - 00:16:50

ورد ان بعض الصحابة الذين اسلموا بمكة عذبهم الكفار كما هو مشهور في التاريخ حتى كان بعضهم يلقي في الشمس مدة طويلة ويوضع على صدره الحجارة الكبيرة الهامية ويقال لا نطلقك من هذا الوثاق الا ان بعد ان تكفر - 00:17:32

ولكن الاسلام يكفر ولن يجيبهم الى ما سألوا لماذا؟ لانه مؤمن مصدك اله موقن لصحة ما هو عليه لما اشتكى بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا له الا تستنصر لنا؟ الا تدعوا - 00:18:06

انا الا ترى الى ما اصابنا فامرهم بالصبر واخبرهم بها لمن قبلهم. وقال قد كان من كان قبلكم يوضع المنشار على رأسه حتى عيشك كنعفين وما يصده ذلك عن دينه - [00:18:42](#)

ويمشط بانشاط الحديد ما دون عظمه من اللحم والعصب امشاط رؤوسها محددة يغرسونها هي عضده الى ان تصل الى العظم ثم يجرونها حتى يشككوا جلده ولحنه وهو هين ولا يصده ذلك عن دينه - [00:19:09](#)

ما الذي اهان لهم على هذا الصبر والتحمل انه الايمان انه قوة اليقين وهكذا الذين صدقوا بما اخبر الله تعالى في الدار الآخرة من الجزاء على الاعمال الصالحة من الجنة والنار ونعيم هذه وعذاب هذه - [00:19:41](#)

حملهم هذا التصديق على ان تحملوا المشاق وعلى ان صبروا على الابتلاء الى الامتحان الذي انا لهم هداة الله تعالى فكان هذا هو السبب في ان تحملوا المشاكل وان صبروا على الابتلاء - [00:20:14](#)

لما انهم عذبوا في مكة استغرب بعضهم انزل الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنوا ولك الذين من قبلهم لماذا؟ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:20:41](#)

اي ان ابتلاء الامتلاء لاجل ان يظهر من علم الله صدق ايمانه. ومن علم كذبه في ايمانه او من علم ضعف الايمان في قلبه. ومن علم قوة الايمان ولذلك قال الله تعالى في آية اخرى - [00:21:13](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه هكذا اخبر الله انه يبتليهم الذي يكون ضعيف الايمان. اذا اصابه خير ورزق وصحة - [00:21:42](#)

وسأبطل وامن واطمئنان بقي على ما هو عليه. فاذا ابتلي واصابت فتنة ومريض وموتا موت قريب او نحوه وفقر وفاقة وعذاب حبس وضيق ونحو ذلك انقلب على اكلية. ارتد عن ما هو عليه. وآآ - [00:22:10](#)

كذب بما هو عليه وسب ما جاء به او ما يعمله ودعى ان دخوله للايمان سبب لشقائه وما اشبه ذلك. لا شك ان هذا هو السبب في امتهان الله تعالى. بعض الناس عندما يكون الايمان ضعيفا - [00:22:40](#)

فنعرف ان قوة الايمان تكون او بسبب قوة الأدلة والنظر في آيات الله. والاعتذار بما خلقه وان كثر كذلك التأمل والتفكر فيما بين يدي الانسان وما خلفه فانه بتأمله وتفكره - [00:23:08](#)

يقوى ايمانه اذا صدقنا مما اخبر الله تعالى من الرسل الذين ارسلهم عاقبتهم ومن الكتب التي انزلها وما تتضمنه ومن الملائكة الذين خلقهم ومن الجن الذين خلقهم ومن الشياطين وان لم نرهم وصدقنا بان هؤلاء - [00:23:39](#)

مؤمنون وهم الملائكة وهؤلاء كفار وهم الشياطين وهؤلاء فيهم مؤمنون وفيهم كافرون هم الجن كما ان ذلك ايضا في الانس وامنا بكل ذلك وان لم نره نشاهده كان ذلك سبب قوة في ايمانها بالغيب. داخلا في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - [00:24:14](#)

وتفاصيل ذلك كما مر بنا وكذلك كما هو مفصل في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم حنا الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:24:47](#)

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد يحيى ابن منده قال حدثنا عبد الاعلى بن واصل قال حدثنا يحيى ابن ادم - [00:25:12](#)

عن الحسن ابن صالح عن موسى ابن ابي عائشة رحمه الله تعالى قال بلغني ان جبريل صلى الله عليه وسلم امام اهل السماء قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو معين ويعقوب بن سفيان - [00:25:30](#)

قال حدثنا سعيد ابن منصور قال قال حدثنا الحارث ابو قدامة عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا قاعد - [00:25:48](#)

قاعد اذ جاء جبريل فوكس بين كتفي فقمتم الى شجرة فيها وكري طائر فيها وكري الطائر وقعد في احدهما وقعدت في الآخر حتى ارتفعت فسدت الخافقين وانا اقلب طرفي وانا اقلب طرفي ولو شئت ان مس السماء مسست - [00:26:05](#)

فالتفت الى جبريل لانه جلس لاطى لعرفت فضل علمه بالله تعالى علي. وفتح له باب من ابواب السماء ورأيت النور الاعظم ولط دوني

الحجاب وفوقه الدر والياقوت. فاوحى الي ما شاء ان يوحى - [00:26:29](#)

قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا المقدمي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن الحسن رحمه الله تعالى فاوحى الى عبدي ما اوحى - [00:26:53](#)

قال اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني - [00:27:09](#)

عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح قال حدثنا محمد ابن العباس ابن ايوب قال حدثنا زياد يحيى قال حدثنا عبد ربه - [00:27:27](#)

عن برك الحنفي قال حدثني خالي زميل ابن شباك انه سمع اباة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائس فرقا من عذاب الله تعالى - [00:27:47](#)

يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب اما سمعت يا حنفي قول الله تبارك وتعالى يوم ينفخ يوم تقوم الروح يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [00:28:09](#)

لا يتكلمون الا مناديل لهم رحمن وقال صوابا. والصواب شهادة ان لا اله الا قال ذكر محمد بن العباس قال قال حدثنا سعيد محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصادق - [00:28:35](#)

عن الوليد بن قيس عن اسحاق بن ابيك عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرى جبريل لم ير جبريل في صورته الا مرتين - [00:28:59](#)

اما واحدة فانه سأل ان يريه نفسه فاراه نفسه. فسد الافق واما الاخرى فانه كان معه فصعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:29:13](#)

فلما احس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طاغ - [00:29:35](#)

لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال قال خلق جبريل عليه السلام. قال حدثنا احمد ابن جعفر ابن نصير الحمال قال حدثنا احمد ابن عبد قال حدثنا عبدالله بن ابي جعفر - [00:29:55](#)

عن ابيه عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله تعالى انه لقول رسول كريم في قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال هذا ثناءه على جبريل ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال - [00:30:15](#)

وما صاحبكم بمجنون. ولقد رآه بالافق المبين. فاتاه من الافق في صورته حتى انتهى اليه عند الضحى فقال والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. هذه السورة كلها قال حدثنا الوليد قال حدثنا كثير بن شهاب قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق - [00:30:37](#)

قال حدثنا ابو جعفر عن الربيع ذو مرة فاستوى قال هو جبريل وهو بالافق الاعلى قال السماء. الاعلى يعني جبريل ثم دنا فتدلى قال هو جبريل اوحى الى عبدي ما اوحى قال على لسان جبريل ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل صلى الله عليه - [00:31:06](#)

قال حدثنا يحيى بن عبدالله قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال هو جبريل وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:31:32](#)

قال رأى جبريل في صورته التي هي صورته قال وان قال وهو الذي راه نزلة اخرى قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن موسى بن موسى ابن ابن عبيدة عن محمد ابن كعب رحمه الله - [00:31:53](#)

لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال جبريل من آيات الله الكبرى وفي قوله ما زاغ البصر وما طغى قال رأى جبريل في صورته قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - [00:32:16](#)

رحمه الله تعالى في قوله والمؤتبكة اهو يعني قوم لوط اهو بها جبريل ورفعها الى السماء ثم ما هو بها قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا موسى قال حدثنا شبر عن - [00:32:39](#)

ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله والمؤتفك تهوى يعني قوم لوط اهوى بها جبريل ورفعها الى السماء ثم اهواها قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسين ابن علي قال عن الصديق قال فلما اصبحوا نزل جبريل صلى الله عليه وسلم - [00:32:59](#) واقتنع مدائنهم من سبع اراضين فحملها حتى بلغ بهم السماء الدنيا. حتى سمع اهل السماء في الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوكهم. ثم قلبها فقتلهم فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى والمؤتفكة اهوى - [00:33:23](#) المنقلبة حين اهوى جبريل فاقتلعها بجناحه. قال حدثنا الوليد. قال حدثنا ابو حاتم. قال حدثنا محمد ابن وهب بن عطية الدمشقي قال حدثنا الوليد عن خلود بن دعلج عن قتادة رحمه الله تعالى قال كانت مدائن قوم - [00:33:46](#) ثلاثة الاف الف بالسهم في بطن الغو والرابعة على الظاهر من الشرف فيها اربعة الاف الف انسان. قال قتادة رحمه الله تعالى وبلغنا ان ابراهيم عليه السلام كثيرا ما يستشرف على مدائن قوم لوط بسدوم - [00:34:08](#) فيقول اي يوم لك قال قتادة بعث جبريل فانتسفها من اصولها من العروة السفلى بجناحه حتى سمع اهل السماء اصوات الديوك وضوء الكلاب ثم اهواها الى الارض وصار اسفلها اعلاها وجرجم بعضهم على بعض - [00:34:31](#) واتبع شذاذ القوم صخرًا منصودا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو الحسن ابن البراء. قال حدثنا ابن ابراهيم الصنعاني قال حدثني ابراهيم مسلم الاحول قال سألتنا وهب ابن منبه رحمه الله عن خلق جبريل عليه السلام فزعم ان ما بين منكبيه من مندى الى باء - [00:34:53](#)

صفقة طير سبعمائة عام. قال حدثنا علي بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن سليمان البصري قال حدثنا معاذ بن هاني يشكر قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن اسحاق الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:35:19](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الروح الامين جبريل عليه السلام له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس قال حدثني محمد ابن يعقوب الاهدلي قال حدثنا اسحاق بن الضيف - [00:35:39](#) قال قرأت على عبد الرزاق عن ابن عن ابن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع - [00:35:59](#) يتكلم في هذه الاثار على الملائكة ولكن الكلام ها هنا على احدهم وهو جبريل عليه السلام وهو ملك الوحي الذي ينزل بالوحي على الانبياء ورد في من بعض الاحاديث اليهود - [00:36:19](#) قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم من وليك من الملائكة قال جبريل فقالوا انه ملك العذاب انه الذي ينزل بالعذاب وينزل بالسخط. لو كان وليك هو ميكائيل لصدقناك واتبعناك فانه عدونا - [00:36:56](#) انزل الله تعالى كل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الى قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين اخبر بانه من عاد ملائكة الله فان الله تعالى عدو له - [00:37:24](#) ورد انه هو الذي ينزل على الانبياء بالوحي هللكه الله تعالى كما خلق بقية الملائكة من ارواح بلا اجساد ظاهرة نشاهدها نعلم وجود الملائكة ولكن لا نتمكن من رؤيتهم قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#) بانهم ينزلون يقول صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر فيصعد الذين باتوا فيكم الى اخر الحديث مع انهم لا يشاهدون - [00:38:38](#) يقولون اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون هل رأهم احد من البشر لا يرون ولكن نتحقق انهم ينزلون كذلك ملك الوحي الذي هو جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي - [00:39:11](#) ولا يراه احد ممن حوله الا ان الله تعالى جعل للانبياء قوة ادراك بحيث يرونهم وان لم يرههم من حولهم من ثم عرفنا ان جبريل هو الذي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:40](#) وقد سمعنا رضا خلخته التي خلق عليها ان له ست مئة جناح وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه مرتين في صورته التي خلق عليها الافق وبقية الحالات كان يتمثل له بصورة رجل - [00:40:09](#)

او يأتيه الى غير ذلك من الصور لان الملائكة لهم قدرة اقدرهم الله بها اقدرهم على ان يتشكلوا فيظهر احدهم في صورة انسان صغير او كبير او حاضر او بادي - [00:40:41](#)

وقد يكونون في صور مختلفة لا نعلمها مما يدل على عظمة خلق الله تعالى وعلى قدرته ما سمعنا من خلق جبريل عليه السلام انه له ست مئة جناح وانه رفع قرى قوم لوط كما سمعتم - [00:41:10](#)

ذكروا انها عدد قرى وتعرف هكذا ذكر المؤرخون اسمه حسدون وانهم عددهم كثير ذنبهم عظيم وهو فعل الفاحشة الذي انكره الله عليهم انكره عليهم نبيهم لما اصرروا على تكذيب نبيهم وعلى فعل هذه الفاحشة - [00:41:43](#)

عاقبهم الله ارسل اليهم هذا الملك الذي هو جبريل فاقتلع قريتهم او قراهم ورفعها على جناحه حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم. وصياح ديكهم ثم نأكل بها عليهم يهني ان ترى عليهم حجارة من سجيل منضود - [00:42:27](#)

قد ذكر الله تعالى القلب في القرآن لقوله تعالى في سورة هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليها حجارة من سجيل من المساومة عند ربك كيف جعل عاليها سافلها - [00:43:02](#)

لابد انه قلبها عليهم في بعض الاحاديث التي سمعنا والاثار انه اقتلع بلادهم ارضهم من سبع اراضين وانه حملها على جناحه وان كان في هذا شيء من المبالغة وذلك لان بقية الاراضين منفصلة عن هذه الارض - [00:43:28](#)

التي نحن عليها لكن اليقين انه كلعت ارضهم وقراهم وانها قلبت عليهم كما اخبر الله ذلك دلالة ظاهرة على ما اعطى الله تعالى هذا الملك من القوة كيف حمل هذه القرى؟ واهلها وارضها حتى رفعهم ثم امره الله - [00:43:57](#)

قلبها عليهم يستدلون بذلك على ما اعطاه الله تعالى من القوة قد ذكر الله تعالى ايضا قوته في قوله تعالى علمه شديد القوى الذي علم المعلم هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:33](#)

عندما كان ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هنيئا للقرآن علمه شديد القوى. اي نزل به شديد القوى الذي هو الملك الذي هو جبريل ملك الوحي - [00:45:04](#)

ذو مرة فاستوى المرة هي القوة اما ان المرادع استوعى يعني له ما امره الله تعالى به من التعلم اي كملت على قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى يتكامل وهو ملئه كالا على - [00:45:27](#)

الافق واحد للافاق الشرق او الغرب سمعنا انه لما رآه عليه الصلاة والسلام في صورته كان قد سد الافق احد الافاق الشرق او الغرب. مع عظم هذا الافق واتساعه. وهو بالافق الاعلى - [00:45:56](#)

مبروك يا رفيع هذه الآثار قصة المعراج لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث او في الاثر الذي مر بنا انه لما نزل جعل له مثل الكفتين مكعب النبي صلى الله عليه وسلم في احدهما وقع بجبريل في الثانية - [00:46:26](#)

يقول هل رأيته متواضعا كانه حيلس على ارض او على فراس فاردت بذلك فضله الى السماء يعني وقت المعراج لما انه عرج به ذكر في حديث الاسراء من مكة الى بيت المقدس - [00:46:56](#)

انه اسري بهما على البراق نعمة سريعة السير اما المعراج فانه ذكر انه في هذا اه في هذا الحديث ارجع الى او نزل عليه مثل الطائر الذي له جناحان جلس في احدهما وجلس النبي عليه الصلاة والسلام في الآخر - [00:47:26](#)

ثم خرج به عروجا سريعا ذكر الله تعالى في القرآن في هذه الايات النعمة قصة المعراج فتدلح يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قرب من السماء السابعة وقرب من ربه فكلمه ربه تعالى - [00:47:56](#)

يعني صعوده ثم نزوله وهو من افق الاعلى قد يراد بالافق ها هنا افق السماء همدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واربح من ربه او وقربه من البيت المعمور - [00:48:31](#)

كان قاب قوسين اي مقدار قوسين القوس هو الذي يرمى به طوله نحو متر او اقل او قريبا منه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ان ذلك في الاسراء كما سمعنا. يعني ان الله تعالى اوحى اليه - [00:48:56](#)

اي انزل عليه الوحي اوحى اليه ومن دون ذلك فرض السماوات. اي فرض الصلوات فوق السماوات فرض الله تعالى عليه خمسين

صلاة ثم خففها الى ان جعلها خمسا الى عبده - [00:49:26](#)

اما ان الله تعالى كلمه وسمع كلام الله او انه كلمه بواسطة الملك فاوحى الى عبده ما كونه ما كذب الهؤاد ما رأى يراد به قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:48](#)

ذكر بعضهم ان هذه رؤيا منامية ولكن الصحيح ان الاسراء يقظة وان هذه الرؤيا رؤيا يقظة وان انه ان رأى واكل رأى بعيني بصره واكل ذلك بقلبه فما كذب وما رأى - [00:50:15](#)

ما كذب الفؤاد ما رأى. افتؤونه على ما يرى؟ افتشككونه فيما يراه؟ وفيما تحقق من الذي اطلعه الله تعالى عليه ولقد رآه نازلة اخرى. الظمير يعود الى الملك. اي قد رأى الملك الذي هو جبريل نزل - [00:50:41](#)

مرة اخرى مرة اخرى وهذا دليل على انه رآه في صورته مرتان ذكرت واحداهما يعني السورة في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى. وذكرت الاخرى في سورة التكوير في قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين - [00:51:06](#)

وهذه الرؤية كأنها في السماء. عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها ما يصعد من السماء عندها جنة المأوى دليل على ان الجنة في السماء وانهى عند المنتهى ما فوق السماوات السبع - [00:51:33](#)

مارونة على ما يرى يعني تشككونه بشيء يراه لقد رأى من ايات ربه الكبرى اي كبرى من اياته او رأى بعض اياته الكبيرة وهذا ونحوه دليل على ما اه اطلع الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام. لما اسري به وعرج به - [00:51:58](#)

انه اه اسري بواسطة اهل الملاك الذي صعد به وذكر في الحديث انه لما جاء الى السماء الدنيا استفتحتها قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معه؟ قال محمد قيل - [00:52:27](#)

قد ارسل اليك على النعام قيل مرحبا به وبمن جاء به ففتحه الى اخر ما ذكر بهذه الاسرى فالملك الذي هو جبريل ملك الوحي نعرف انه خلق من خلق الله تعالى - [00:52:47](#)

ذكر في عظمتهم ما ذكر سمعنا ان ما بين منكبهم مسيرة سبعمائة سنة للطائر يعني لو طار طائرا طائرا طائرا سريعا سبعمائة سنة لكان ذلك ما بين عاتقيه او منكبهم - [00:53:10](#)

اليس ذلك دليل على ما عظمة هذا الخلق وانه على هذه الخلقة العظيمة وكذلك ايضا اذا ارهن عظمة المخلوق عرفنا بذلك عظمة الخالق فان الذي خلق هؤلاء الملائكة على هذه الاشكال والالوان التي خلقهم اليها - [00:53:41](#)

وان منهم يا جبريل الذي له ستمئة جناح وهذه او عظمة خلقه لا شك ان الذي خلقه هو خالق كل شيء وهو العظيم المتعالي واذا عرف عظمة الخالق فان المخلوقين عليهم ان يعظموه - [00:54:18](#)

وان يعبدوه حق عبادته فان الذي خلق هذا المخلوق بهذه الصفة وان جعلها على هذه الهيكل وان لم ندركه ولم نعرف ما هو عليه؟ لا شك انه العظيم انه هو الرب العظيم الخالق المستحق للعبادة - [00:54:53](#)

قد ذكرنا مخلوقات الله تعالى كلها دالة على عظمة الخالق صغيرها وكبيرها ان منها الصغير الذي هنا هو حقير ولكن خلقه وتركيبه عظيم كالبعوض والذر والنهل وما اشبه ذلك. ومنه ما هو عظيم - [00:55:26](#)

في هذه المخلوقات التي هي الملائكة والمخلوقات العلية والسفلية كل ذلك اية من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:56:03](#)